منظمة الأمم المتحدة
للتربيـة والعلم والثقافة

المجلس التنفيذي
الدورة التاسعة والثمانون بعد المائة

189 EX/19

١٨٩م ت/١٩

باريس، ٢٠١٢/٢/١٣
الأصل: إنجليزي

البند **١٩** من جدول الأعمال المؤقت

تنفيذ القرار ٣٦م/٨١ والقرار ١٨٧م ت/٤١ بشأن المؤسسات التعليمية والثقافية في الأراضي العربية المحتلة

الملخص

تُقدَّم هذه الوثيقة عملاً بالقرار ٣٦م/٨١ والقرار ١٨٧م ت/٤١. وهي تلخص التقدم الذي أحرزته اليونسكو منذ الدورة السابعة والثمانين بعد المائة للمجلس التنفيذي في مجال تقديم المساعدة إلى الشعب الفلسطيني وإلى مؤسساته التعليمية والثقافية، فضلاً عن المؤسسات التعليمية والثقافية في الجولان السوري المحتل.

ولا تترتب على هذه الوثيقة أي آثار مالية أو إدارية.

ولا يُقترح اتخاذ أي قرار في هذا الصدد.

أولاً – المقدمة

١ – تتناول هذه الوثيقة التقدم الذي أحرزته اليونسكو في الفترة الممتدة من آب/أغسطس إلى كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١ في مجال تقديم المساعدة إلى السلطة الفلسطينية وإلى الأطراف المعنية في الأرض الفلسطينية المحتلة وفي الجولان السوري المحتل.

ثانياً – المساعدة التي تقدمها اليونسكو في الأرض الفلسطينية المحتلة

٢ – واصلت اليونسكو عملها بالتعاون الوثيق مع سائر المنظمات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة. ويُعتبر التعليم والثقافة مجالين يحظيان بالأولوية في خطة الاستجابة المتوسطة الأجل للأمم المتحدة (٢٠١١–٢٠١٣) التي تستغرق ثلاث سنوات وترمي إلى تقديم المساعدة إلى الشعب الفلسطيني وإلى مؤسساته. واستمرت اليونسكو في تنسيق الأنشطة المضطلع بها في هذين المجالين وفي التشجيع على إعداد برامج مشتركة في مجالي الثقافة والتعليم على حد سواء.

التربية

٣ – استمرت اليونسكو خلال الفترة قيد الاستعراض في تقديم المساعدة إلى وزارة التربية والتعليم العالي التابعة للسلطة الفلسطينية في المجالات ذات الأولوية التي حُددت خلال الاجتماع الثامن للجنة المشتركة بين اليونسكو والسلطة الفلسطينية (آذار/مارس ٢٠٠٨). وتشمل هذه المجالات إعداد المعلمين، وتخطيط التربية وإدارتها، وتعليم العلوم، فضلاً عن مساعدة جديدة معززة في مجال التعليم الجامع وتنمية الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة. كما عززت اليونسكو برامجها التعليمية الخاصة بحالات الطوارئ في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة (للمزيد من المعلومات، انظر التقرير الوارد في الوثيقة ١٨٩م ت/٢٠ عن إعادة بناء وتنمية قطاع غزة).

٤ – وفي إطار البرنامج المعنون "**نظم جيدة من أجل معلمين جيدين**" الذي يموله الاتحاد الأوروبي (بمبلغ قدره ٣,٦ مليون يورو)، قدّمت المنظمة مساعدة تقنية من أجل وضع النظم والأطر التنفيذية اللازمة لضمان تنفيذ استراتيجية إعداد المعلمين، ولا سيما من خلال تقديم الدعم إلى لجنة تطوير مهنة التعليم. وقامت المنظمة خلال الفترة قيد الاستعراض بتقديم المزيد من الدعم لاستكمال المعايير المهنية الوطنية. والعمل جارٍ لإعداد أدلة بشأن المعايير الخاصة بالمعلمين كما يجري اختبار المعايير الخاصة بمديري المدارس للتأكد منً أن هذه المعايير واقعية وقابلة للاستخدام. وحددت وزارة التربية والتعليم العالي مواصفات وظيفة "المعلم الأول" ووظيفة "المعلم الخبير". وواصلت المنظمة تقديم الدعم إلى طلبة الدكتوراه. وكان خمسة طلبة من بين طلبة الدكتوراه الاثنين والعشرين قد ناقشوا أطروحاتهم خلال الفترة قيد الاستعراض، بينما أصبح آخرون على وشك الانتهاء من الإجراءات المؤدية إلى المناقشة. وشاركت مجموعة مؤلفة من خمسة عشر شخصاً تضم موظفين في وزارة التربية والتعليم العالي وعدداً من الأكاديميين في دورة تدريبية نُظمت في النرويج وتناولت موضوعات متخصصة تتعلق بالتعليم، ولا سيما استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات في مجال التعليم، وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة. ويرمي هذا النشاط إلى تحسين البرامج التدريبية الخاصة بالتطوير المهني للمعلمين والنهوض بها. وإضافةً إلى ذلك، حضرت مجموعة مؤلفة من تسعة مشاركين مؤتمراً دولياً متخصصاً نُظّم في ألمانيا بشأن استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات في مجال التعليم.

وسيسهم ذلك في تنمية القدرات اللازمة لنشر تكنولوجيات المعلومات والاتصالات والتعلّم بالوسائل الإلكترونية على نحو فعال من أجل الارتقاء بالمستوى المهني للمعلمين. وفضلاً عن ذلك، جرى في ٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١ الاحتفال بمناسبة اليوم العالمي للمعلمين مع التركيز على تعزيز المساواة بين الجنسين.

٥ – وفي مجال **تخطيط التربية وإدارتها**، استمرت اليونسكو في دعم الأنشطة الرامية إلى تعزيز القدرات الوطنية فيما يخص تخطيط التربية في الأرض الفلسطينية المحتلة، ولا سيما فيما يتعلق بالنهوض بالخدمات الأساسية في المنطقة "جيم". وقامت اليونسكو، بالتعاون مع مكتب المنسق المقيم التابع للأمم المتحدة، بتقديم المزيد من الدعم التقني لاستكمال عملية تحليل الوضع القائم في المنطقة "جيم"، وهي عملية ستشكل أساساً لإعداد خطة استراتيجية للمنطقة المذكورة باعتبارها جزءاً من "الخطة الاستراتيجية لتطوير قطاع التعليم". وتُعد عملية تقييم وتخطيط توفير خدمات التعليم في المنطقة "جيم" جزءاً من الأولويتين المحددتين في الاستراتيجية المعدلة للأمم المتحدة (التي تتولى اليونسكو تنسيقها في قطاع التعليم). وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى ازدياد تبني وزارة التربية والتعليم العالي للأنشطة المضطلع بها، وإلى الإنجازات التي تم تحقيقها على مستوى السياسات نتيجةً للدعم المقدم، إذ تمكنت الوزارة المذكورة من إعداد قائمة تضم ١٨٣ مدرسةً في المنطقة "جيم" والمناطق المهمشة (أي مدينة الخليل القديمة وضواحي القدس) كما وضعت مؤشرات نوعية جديدة للرصد والتقييم تخص المناطق المهمشة، بما فيها المنطقة "جيم" (المؤشرات الخاصة بأوضاع الهشاشة على سبيل المثال). وتقرر خلال الاجتماع المكرس للاستعراض السنوي لقطاع التربية مع الجهات المانحة (تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١) إدراج المنطقة "جيم" في الخطة السنوية لوزارة التربية والتعليم العالي وفي تقرير الرصد والتقييم الذي تعده الوزارة. وأتاح هذا الدعم زيادة مشاركة وزارة التربية والتعليم العالي في المجموعة المعنية بالتعليم، مما سيسهم في تحقيق التقارب بين البعدين الإنساني والإنمائي للأنشطة المضطلع بها.

٦ – وفي إطار متابعة عملية تقييم البرامج القائمة التي تركز على **تنمية الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة والتعليم الجامع والتعليم المؤاتي للأطفال**، قامت اليونسكو، بوصفها الوكالة الرائدة في فريق الأمم المتحدة المعني بالتعليم باعتباره مجالاً استراتيجياً في الأرض الفلسطينية المحتلة، وبالتعاون الوثيق مع وزارة التربية والتعليم العالي وفريق الأمم المتحدة القطري، باستكمال عملية إعداد مجموعة الأنشطة الخاصة بمجال التعليم التي ترمي إلى سد بعض الثغرات فيما يخص المساعدة التقنية المقدمة إلى وزارة التربية والتعليم العالي لمساندتها في توفير التعليم الجيد للجميع. وتشمل مجموعة الأنشطة هذه، المزمع تنفيذها في السنتين المقبلتين والتي تغطي الضفة الغربية وقطاع غزة، عدداً من الأهداف الواضحة فيما يخص تحسين القدرات في مجال إعداد برامج خاصة بالتعليم الجامع والتعليم المؤاتي للأطفال من مرحلة الطفولة المبكرة إلى مرحلة المراهقة. وإضافة إلى التركيز على بناء القدرات والمؤسسات وضمان مشاركة المجتمعات المحلية، ستركز مجموعة الأنشطة المذكورة على زيادة الانتفاع بخدمات تنمية الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة والتعليم الجيد في بيئات جامعة ومؤاتية للأطفال عن طريق إنشاء ٤٦ روضة ملحقة بالمدارس الابتدائية القائمة في المنطقة "جيم" وغيرها من المناطق المتسمة بالهشاشة في الضفة الغربية وقطاع غزة. وستتولى وزارة التربية والتعليم العالي تنفيذ مجموعة الأنشطة التي حددتها الأمم المتحدة، وذلك بالتعاون مع اليونسكو، ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، ووكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في

الشرق الأدنى (الأونروا)، ومكتب منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية، مع الإشارة إلى أن اليونسكو هي الوكالة التي كُلِّفت بتنسيق الأنشطة المذكورة. وشرعت اليونسكو في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١ في تعبئة الموارد اللازمة لتمويل مجموعة الأنشطة الخاصة بمجال التعليم، وذلك بالنيابة عن وكالات الأمم المتحدة وبوصفها الوكالة المعنية بالتنسيق في فريق الأمم المتحدة المعني بالتعليم باعتباره مجالاً استراتيجياً.

٧ – وفي مجال **تعليم العلوم**، قامت وزارة التربية والتعليم العالي، بالتعاون مع اليونسكو والقنصلية الفرنسية العامة في القدس ومؤسسة "النيزك" الفلسطينية التي تسعى إلى الربط بين البحث العلمي الجامعي والمهني، بتنظيم الجولة الثانية لمهرجان العلوم الفلسطيني في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١. وعلى غرار الاحتفال بيوم الأمم المتحدة العالمي للعلوم من أجل السلام والتنمية ومهرجان العلوم الذي يُنظم سنوياً في فرنسا، نُظم مهرجان العلوم الفلسطيني في رام الله والخليل ونابلس وأبو ديس وغزة، على التوالي. وأتاح هذا الحدث لما يقارب ١٠ ٠٠٠ طفل من الضفة الغربية وغزة تنمية مهارات الملاحظة والاستنتاج لديهم عن طريق القيام بتجارب علمية اقترحها طلبة أكبر منهم سناً يتخصصون في مجال العلوم في ثلاث جامعات فلسطينية بارزة. وأُجريت خلال هذا الحدث مناقشات تناولت عدة مجالات علمية رئيسية هي: الطب، والكيمياء، والبيولوجيا، والكيمياء الغذائية، والعلوم البيئية والميكانيكية، وعلم الوراثة، والجيولوجيا، وعلم الحاسوب، والري وإدارة الموارد المائية. وتم ذلك في إطار أنشطة تولى إعدادها وتنفيذها عدد من الطلبة الجامعيين.

٨ – وفي إطار عمل اليونسكو المتعلق بتوفير **فرص التعلّم للمجتمعات المحلية المهمشة**، واصلت المنظمة تعاونها مع المنظمة غير الحكومية المعروفة باسم "الحق في اللعب" لتنظيم أنشطة تتيح تعليم التلاميذ من خلال اللعب في ١٣ مدرسة حكومية تقع في مناطق غزة والقدس الشرقية والضفة الغربية التي يخضع الوصول إليها لقيود. وركزت هذه الأنشطة التي تولى تنفيذها عدد من ميسّري التدريب المنتمين إلى تلك المدارس الثلاث عشرة على بناء القدرات القيادية لدى الشباب. وأتاحت هذه المبادرة الاضطلاع بأنشطة تتعلق بالسلامة والرياضة واللعب مع تلاميذ المدارس المستهدفة. وارتبط هذا النشاط أيضاً بمشروع التخطيط والإدارة في أوضاع الأزمات وكذلك بمشروع الحد من مخاطر الأزمات والكوارث الذي يندرج في إطار البرنامج المشترك بين اليونسكو ومكتب سمو الشيخة موزا بنت ناصر المسند بشأن توفير الدعم الخاص بحالات الطوارئ للنظام التعليمي في غزة (للمزيد من المعلومات، انظر التقرير الوارد في الوثيقة ١٨٩م ت/٢٠ عن إعادة بناء وتنمية قطاع غزة).

٩ – وقامت اليونسكو، من خلال الأنشطة التي تضطلع بها في الضفة الغربية وقطاع غزة، بتوفير **الدعم النفسي الاجتماعي للمعلمين والطلبة**. كما واصلت المنظمة تعاونها مع مركز الموارد المحلية المتعدد الأغراض، وهو مركز للتعليم غير النظامي في نابلس. ونظّم المركز عدة أنشطة تربوية في إطار معسكرات تعليمية صيفية. وانتفع ١٤٣ طفلاً بدورات دراسية تعويضية (تتعلق باللغتين الإنجليزية والفرنسية وبالعلوم والرياضيات) وبمجموعة من الألعاب والأنشطة الرياضية. وشارك ٣٠ طفلاً تتراوح أعمارهم بين سبع سنوات و١٣ سنة من القدس وقرية بلاطة ومخيم بلاطة للاجئين في أعمال ترميم موقع تل بلاطة الأثري، إلى جانب ٢٠ شاباً وشابة تتراوح أعمارهم بين ١٥ و١٨ سنة.

١٠- واستمرت اليونسكو في الاضطلاع بدور نشط في **الهيئات المعنية بالتنسيق في منظومة الأمم المتحدة**، إذ قامت المنظمة بتنسيق عملها الإنساني مع جهات فاعلة أخرى من خلال الفريق القطري للعمل الإنساني والهيئات الفرعية التابعة له، ولا سيما المجموعة المعنية بالتعليم، وكذلك من خلال أفرقة عمل محددة تابعة للمجموعة المعنية بالحماية مثل فريق العمل المعني بحماية الأطفال وفريق العمل المعني بالمشردين. وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أن اليونسكو شاركت مشاركة نشطة في التحضير للنداء الموحد لعام ٢٠١٢، وفي إعداد وتنفيذ استراتيجية الترويج الخاصة بالفريق القطري للعمل الإنساني، وكذلك في استراتيجية الاستجابة السريعة المشتركة بين المجموعات المتخصصة. وتمثل هدف هذه الأنشطة في ربط الأنشطة الإنسانية بالأنشطة الإنمائية على نحو متين وسلس. ويجري في هذا السياق جمع الدروس المستخلصة من الأنشطة المضطلع بها في غزة بغية الاسترشاد بها في إطار الأنشطة المماثلة الخاصة بالضفة الغربية عند الاقتضاء، ولا سيما الأنشطة المتعلقة بالمنطقة "جيم". وتُعتبر التجربة المرتبطة بالمعايير الدنيا للتعليم التي وضعتها الشبكة المشتركة بين الوكالات للتعليم في حالات الطوارئ مفيدة للغاية وستمثل إسهاماً مهماً في الجهود المنسقة التي تبذلها جميع الجهات الفاعلة.

الثقافة

١١- يواصل مكتب اليونسكو في رام الله تعاونه الاستراتيجي مع السلطة الفلسطينية، وذلك بوسائل عدة تشمل بوجه خاص توفير المساعدة التقنية وبناء قدرات المؤسسات الوطنية المعنية. ويرمي تحقيق الاتساق بين الأنشطة المضطلع بها والأولويات الوطنية (الخطة الوطنية الفلسطينية للفترة ٢٠١١-٢٠١٣) إلى بناء الدولة الفلسطينية والإسهام في تحقيق الأهداف الإنمائية الأول والثالث والسابع للألفية.

١٢- وتقوم اليونسكو منذ السنوات التسع الأخيرة، أي منذ اعتماد لجنة التراث العالمي القرار 26 COM 6.1 الرامي إلى صون التراث الثقافي والطبيعي في فلسطين (بودابست، ٢٠٠٢)، ببذل ما يلزم من جهود فيما يخص بناء القدرات والأعمال التحضيرية الخاصة بالوثائق المتعلقة بالتراث العالمي بغية تعزيز التعاون في مجال الثقافة. وبدأت هذه الجهود تؤتي أُكُلَها، فملف ترشيح موقع التراث الثقافي المعروف باسم "مكان ولادة السيد المسيح: كنيسة المهد ومسار الحجاج في بيت لحم" قد استُكمل وتم تدريب عدد من المهنيين المحليين في مجال إعداد الوثائق المتعلقة بالتراث العالمي. وفي مجال التراث الثقافي غير المادي، تقدّم اليونسكو المساعدة التقنية لوضع إطار محدد يتيح إعداد قوائم جرد للحكايات الفلسطينية، والرقص الفلكلوري، وثقافة صيد السمك، والمعارف الزراعية التقليدية. ويشكل ذلك جزءاً من عملية تنفيذ برنامج "الثقافة والتنمية" الذي يندرج في إطار صندوق تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية والذي يُمول جزء منه بفضل الدعم المالي الذي تقدمه حكومة إسبانيا وكذلك من ميزانية البرنامج العادي لليونسكو.

١٣- ونُظمت في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١ حلقة عمل لأربعة أيام من أجل "**إعداد ميثاق وطني لصون التراث الفلسطيني وإدارته**". وجرى تنظيم هذا الحدث بالتعاون مع وزارة السياحة والآثار والمركز الدولي لدراسة صون الممتلكات الثقافية وترميمها وعدد من المنظمات المحلية المعنية بالتراث الثقافي، وبدعم من صندوق تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وحكومة مالطة. وحُددت خلال حلقة العمل هذه مبادئ توجيهية ومواد متفق عليها لصياغة قانون التراث الفلسطيني، مما سيتيح حماية الممتلكات الثقافية على نحو فعال.

١٤- أما **الخطة المتكاملة لصون موقع سبسطية** وإدارته، التي تندرج في إطار صندوق تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، فتجمع كل المعلومات ذات الصلة بحماية المواقع والمعالم الأثرية، والنسيج الحضري التاريخي والمناظر الطبيعية الثقافية. ومن المتوقع أن تُستكمل هذه الخطة بحلول آذار/مارس ٢٠١٢. وحصل تصميم المرفق السياحي البسيط الذي بُنِي عند مدخل موقع سبسطية الأثري على موافقة السلطات المختصة، مع الإشارة إلى أن أعمال الحفر لإنقاذ الآثار جارية في موقع البناء. وتواصل اليونسكو تقديم الدعم إلى "مدرسة التمثيل التابعة لمسرح الحرية" في مخيم جنين للاجئين من خلال صندوق تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. وتمثل هذه المدرسة برنامجاً تدريبياً لثلاث سنوات يرتكز على معايير مهنية عالية تشمل جميع جوانب العروض المسرحية والتمثيل (يتم تدريب الطلبة كي يصبحوا ممثلين ومخرجين ومنتجين ومديري مسارح ومؤلفين مسرحيين ومعلمي تمثيل).

١٥- وأُنجزت المشروعات الثلاثة التالية خلال الفترة قيد الاستعراض: (١) مشروع "خطة صون وإدارة منطقة بيت لحم" الذي تموله حكومة إيطاليا والذي ستُنشر نتائجه في آذار/مارس ٢٠١٢؛ (٢) مشروع "تجديد مدينة نابلس القديمة – ترميم خان الوكالة وتهيئته للاستخدام الملائم الجديد"، الذي يموله الاتحاد الأوروبي ويُتوقع تدشينه في آذار/مارس ٢٠١٢، وهو مشروع يشمل ترميم الخان وتجديده بوصفه مرفقاً حضرياً وحاضنة للأنشطة الاقتصادية التي لا تتعارض مع الطابع التراثي للخان، ويسهم في تنشيط حي من أحياء المدينة القديمة يعاني من التهميش إلى حد كبير؛ (٣) مشروع "صون الموارد التاريخية والبيئية من أجل تحقيق التنمية المستدامة في محافظة بيت لحم". وتمثلت النتيجة الرئيسية لهذا المشروع في "خطة حماية المناظر الطبيعية الثقافية في بتير" التي حصلت على "جائزة ملينا ميركوري الدولية لصون وإدارة المناظر الطبيعية الثقافية". وأُقيم حفل توزيع الجائزة في بتير في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١ بحضور ممثلين للسلطات اليونانية.

١٦- وتواصل تنفيذ البرنامج المشترك من أجل "حماية مصادر الرزق والتمكين المستدام للفئات المستضعفة والريفية واللاجئين في وادي الأردن"، الذي يندرج في إطار صندوق الأمم المتحدة الاستئماني للأمن البشري (وهو صندوق تموله بصفة أساسية حكومة اليابان)، كما استُكملت عملية تشييد أول بيت مبني بالطوب اللبن. ويرمي هذا البرنامج إلى إبراز مزايا العمارة الطينية عن طريق استخدام الطوب اللبن المُصنَّع محلياً. وبمناسبة المنتدى الاستشاري الوطني الثاني الذي عُقد في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١ في مخيم عقبة جبر للاجئين (الأونروا) قرب المركز المجتمعي الذي أُنشئ حديثاً للنساء والأطفال، أجرى المنسق المقيم وعدد من مديري وكالات الأمم المتحدة زيارة مكنتهم من الوقوف على المشاركة الفعالة للنساء في تصنيع الطوب اللبن، وعلى الوظائف التي تم استحداثها والمهارات التي يكتسبها أفراد المجتمعات المحلية المهمشة، والتدريب المتاح للمهندسين المعماريين الشباب أثناء العمل. (انظر صفحة "فيس بوك" التالية: www.facebook.com/pages/Reviving-Earth-Architecture-in-the-Jordan-Valley-Palestine/248639418496868). ومن المزمع بناء خمس منشآت أخرى من الطوب اللبن في إطار هذا البرنامج لصالح المجتمعات المحلية.

١٧- وقامت اليونسكو في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١ بتكليف جهة بإجراء دراسة عن الاستخدام المستدام للموارد والتكنولوجيا في مجال العمارة الطينية (تدوير المياه، والطاقة الشمسية والهوائية على سبيل المثال) التي ستُستخدم مبادئها وتطبيقاتها في المنشآت المزمع بناؤها في إطار البرنامج المذكور.

١٨- وفي مجال تنمية المتاحف، أُنجزت المرحلة الثالثة من مشروع "**متحف الرواية في بيت لحم**" الذي تموله حكومة النرويج. واستُكملت في خريف عام ٢٠١١ أعمال التجديد المعماري الرئيسية ووضعت الأسس التي ستستند إليها إدارة المتحف في المستقبل. وقامت اليونسكو في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١، عقب تأييد اللجنة التوجيهية للوثيقة، بتقديم الاقتراح الخاص باستكمال النشاط المرتبط بالمتحف، مع التركيز على إنتاج المواد المتعددة الوسائط (المرحلة الرابعة).

١٩- والعمل جارٍ لترميم موقعين أثريين يمكن أن يتسما "بقيمة عالمية استثنائية"، مثل موقع تل بلاطة الأثري في نابلس (مشروع تموله حكومة هولندا) ومحمية قصر هشام الأثرية في أريحا (مشروع يحظى بدعم حكومة سويسرا). وتتقدّم أيضاً أعمال تصميم مركز الزائرين في موقع تل بلاطة و"بيت الفسيفساء" في قصر هشام.

٢٠- وتمكنت اليونسكو في كانون الثاني/يناير ٢٠١٢ من إجراء مفاوضات مع الوكالة السويدية للتعاون الدولي من أجل التنمية بشأن برنامج مدته ثلاث سنوات يرمي إلى تحقيق "التنمية المحلية من خلال ترميم وإحياء البيئة المبنية التاريخية في فلسطين"، وهو برنامج ستشارك فيه المنظمات الأربع الرئيسية المعنية بالتراث الثقافي والعاملة في البلد منذ سنوات عدة (مركز "رواق" للصون المعماري، ومركز حفظ التراث الثقافي في بيت لحم، ولجنة إعمار الخليل، وبرنامج إعمار البلدة القديمة في القدس التابع لمؤسسة التعاون). وسيفضي الاتفاق إلى تعزيز التعاون بين المجتمع المدني والحكومة الفلسطينية في قطاع يكتسي أهمية بالغة بالنسبة إلى التنمية الاجتماعية الاقتصادية.

العلوم الاجتماعية والإنسانية

٢١- استطاعت اليونسكو، بفضل التمويل الذي قدمته حكومة النرويج، وكذلك من خلال برنامج "المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في الأرض الفلسطينية المحتلة" الذي يندرج في إطار صندوق تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، أن تواصل تقديم الدعم فيما يخص تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة في المجتمع الفلسطيني من خلال الأنشطة التي يضطلع بها مركز المرأة الفلسطينية للأبحاث والتوثيق. واستكمل هذا المركز خلال الفترة قيد الاستعراض أربع دراسات ذات صلة بمجال التعليم تناولت الموضوعات التالية: أوضاع الطلبة التابعين للكليات الجامعية المحلية ومستقبلهم المهني والأكاديمي؛ والتحقق من مدى تمثيل المرأة في الكتب العربية المستخدمة في الصف الرابع في المدارس الحكومية الفلسطينية؛ ودراسة تحليلية بشأن السياسات التعليمية وتأثيرها في علاقات القوى بين الجنسين؛ وتأثير الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للأسر في الفروق بين الجنسين بحسب التخصصات الدراسية في الجامعات. وإضافةً إلى ذلك، استُكمل ملخصان إعلاميان تناول أولهما المواقف الاجتماعية إزاء المعوقين من المنظور الجنساني. أما الثاني، فتناول التشريعات والقوانين الفلسطينية.

٢٢- وواصل مركز المرأة الفلسطينية للأبحاث والتوثيق الأنشطة التي يضطلع بها في مجال تنمية القدرات واستكمل أربع دورات تدريبية طويلة الأجل تناولت الموضوعات التالية: البحوث العملية، وإدارة المشروعات، والتدريب الخاص بالوحدات المعنية بقضايا الجنسين، ومراجعة الأداء من المنظور الجنساني. وتم أيضاً إنتاج دليل أُعد خصيصاً كي تستخدمه المنظمات النسائية غير الحكومية في الحملات المتعلقة بمكافحة العنف ضد المرأة، فضلاً عن دليل بشأن تحليل قضايا الجنسين، واحتياجات الجنسين وأدوارهم

وتعميم المراعاة لقضاياهم، ومراجعة الأداء من المنظور الجنساني، والميزنة المراعية لقضايا الجنسين. ويتوجه هذا الدليل إلى الوحدات المعنية بقضايا الجنسين في الوزارات التابعة للحكومة الفلسطينية. وقام مركز المرأة الفلسطينية للأبحاث والتوثيق بتنظيم عدة حلقات عمل لترويج حقوق المرأة، وتعاون بوجه خاص مع المجلس التشريعي الفلسطيني لتقديم ملخص إعلامي يتناول "القوانين التي تحول دون مشاركة المرأة في سوق العمل" و"القوانين التي تحول دون مشاركة المرأة في اتخاذ القرارات وتوجيه النداءات من أجل العمل".

٢٣- وتواصل تنفيذ عدة أنشطة في إطار برنامج صندوق تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، ومنها الدورات التدريبية الموجهة إلى النظراء الوطنيين والمنظمات النسائية فيما يخص نتائج البحوث والأطر التنظيمية والترويج؛ والأنشطة الرامية إلى توعية المعلمين والطلبة والآباء بشأن المساواة بين الجنسين والعنف الذي تتعرض له الفتيات والفتيان. وأخيراً، أُعد دليل بشأن مكافحة العنف في المدارس ستتولى وزارة التربية والتعليم العالي تنفيذ التدابير الواردة فيه.

الاتصال والمعلومات

٢٤- استمر قطاع الاتصال والمعلومات في إطار برنامج واسع النطاق تموله حكومة فنلندا في تقديم الدعم إلى المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية (مدى). وقام مركز "مدى" خلال الفترة التي يشملها هذا التقرير بتدشين موقعه الجديد على الإنترنت، وأصدر بيانات صحفية وتقارير شهرية بشأن انتهاكات حرية الصحافة، وأعد دراستين بحثيتين، ونظّم خمس محاضرات موجهة إلى طلبة الإعلام. وتجدر الإشارة بوجه خاص إلى أن مركز "مدى" أنشأ الشبكة العربية لحرية التعبير بالاشتراك مع منظمات أخرى. وقام مركز تطوير الإعلام التابع لجامعة بيرزيت في إطار المشروع الذي تموله حكومة فنلندا بتيسير البرامج التدريبية الموجهة إلى الصحافيات في الضفة الغربية وقطاع غزة. وعمدت مؤسسة "فلسطينيات" إلى توفير الدعم لأنشطة الربط الشبكي من خلال نادي الإعلاميات الفلسطينيات، وذلك عن طريق تنظيم اجتماعات ركزت على تبادل الخبرات المهنية واستخدام وسائل الإعلام الاجتماعية والتحديات التي تواجهها الصحافيات. وقامت مؤسسة "فلسطينيات" أيضاً بتيسير مناقشة تمت عن طريق التحاور بالاتصال المرئي المباشر شارك فيها صحافيون في غزة ونقابة الصحفيين الفلسطينيين في رام الله، فضلاً عن عدد من البرامج التدريبية المخصصة للصحافيات في الضفة الغربية وقطاع غزة. كما أعدت المؤسسة دليلاً خاصاً بالصحافيات الفلسطينيات ودليلاً يخص النساء المهنيات لصالح وسائل الإعلام، مع الإشارة إلى أن هذين الدليلين يندرجان في إطار الأنشطة الممولة بفضل المساهمة المالية التي تقدمها حكومة فنلندا.

٢٥- وقد أُنجز بنجاح مشروع "تعزيز الديمقراطية الفلسطينية القائمة على المشاركة والحوار العام" (٢٩٠ ٠٠٠ دولار أمريكي) الذي يموله صندوق الأمم المتحدة للديمقراطية، وعمدت شبكة أمين الإعلامية التي تُعد الشريك الرئيسي لليونسكو في هذا الصدد إلى استكمال المشروع المذكور باستخدام أموال البرنامج الدولي لتنمية الاتصال لعام ٢٠١١. ومن الجدير بالذكر أن المشروع الجاري المعنون "وسائل إعلام المواطنين: أداة للتغيير"، وهو مشروع يُتوقع استكماله بحلول آذار/مارس ٢٠١٢، شمل حتى الآن عدة حلقات عمل بشأن التقنيات المتقدمة الخاصة بوسائل الإعلام الاجتماعية توجهت إلى الصحافيين والسكان المحليين والمدونين في الضفة الغربية وقطاع غزة. وتمثل هدف حلقات العمل هذه في توفير منبر إعلامي بديل لتعزيز حرية التعبير والتعددية والتغييرات الاجتماعية والحوار النشط القائم على المشاركة. وفي إطار

المشروعات الممولة من موارد البرنامج الدولي لتنمية الاتصال، أُنجز بنجاح مشروع "تعزيز دور المرأة وصوتها في وسائل الإعلام" الذي تولت تنفيذه إذاعة "نساء إف أم"، وهي أول محطة إذاعية للمجتمع المحلي خاصة بالنساء في الأرض الفلسطينية المحتلة تسعى إلى تعزيز مهارات المراسلات في المجتمعات المحلية، ولا سيما المراسلات الآتيات من المناطق الريفية.

٢٦- وتمكنت اليونسكو، بفضل التمويل المتاح في إطار البرنامج العادي، من توفير الدعم للدورات التدريبية الخاصة بإعداد التقارير الصحفية المراعية لأوضاع النزاع في الضفة الغربية وقطاع غزة، وذلك بالتشارك مع جامعة بيرزيت. وأسهمت اليونسكو أيضاً في بناء القدرات فيما يخص التغطية الصحفية للقضايا الإنسانية والمساعدة الإنمائية في وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا).

ثالثاً – المساعدة التي تقدمها اليونسكو في الجولان السوري المحتل

٢٧- بدأ برنامج المنح الدراسية للطلبة السوريين في الجولان السوري المحتل، وهو برنامج تموله أموال الودائع اليابانية، في تموز/يوليو ٢٠٠٩ لتقديم ٢٤ منحة دراسية مدتها أربع سنوات جامعية إلى طلبة الجولان السوري المحتل. وتواصل تنفيذ هذا المشروع في الفترة التي يشملها هذا التقرير. واستفاد ما مجموعه ١٦ طالباً من المنح الدراسية المخصصة للسنة الجامعية ٢٠١٠–٢٠١١. ولكن تبين أن أربعة من هؤلاء الطلبة فقط يتمتعون بالمؤهلات اللازمة للانتفاع بالمنح الدراسية المخصصة للسنة الجامعية الحالية (٢٠١١–٢٠١٢). وقد نُشرت الإعلانات الخاصة بالمنح المتوافرة للسنة الجامعية ٢٠١١–٢٠١٢ في أيلول/سبتمبر ٢٠١١. وتلقت وزارة التعليم العالي ستة طلبات فقط من طلبة مسجلين حالياً في الجامعات، وتبين أن طلبين من هذه الطلبات الست يفيان بمعايير الاختيار المحددة في دليل الإجراءات الخاص بالمشروع. وبذلك سيبلغ مجموع الطلاب الحاصلين على منح دراسية للسنة الجامعية ٢٠١١–٢٠١٢ ستة طلاب.